مشاكل المترجم العربي في المنظمات الدولية(*)

بقلم : **الدكتور علي القاسمي**
مدير التربية
المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة – إيسيسكو – الرباط

جرائم الترجمة :

قبل ثلاث سنوات فقط نشر الأستاذ جوليو – سيزار سانتويو الأستاذ بجامعة ليون كتابا بالاسبانية بعنوان (جريمة الترجمة)[1] أو كما ترجمه بعضهم إلى الأنجليزية (هؤلاء المترجمون المجرمون) . والأستاذ المؤلف هو نفسه مترجم مشهود له بالكفاءة والمقدرة . ويفتتح مقدمة كتابة بالقول إنه لا يفهم لماذا لا تعج السجون بالمترجمين ولا تزخر المحاكم بهم مادام العديد منهم يقترف جرائم السرقة ، والكذب ، والتزوير ، والجهل . ثم يعقب على ذلك شارحا : «إن مما لاشك فيه أن سمعة كثير من المؤلفين الأجانب قد نالها الأذى وأصابها الضرر من جراء الترجمات الاسبانية لأعمالهم ، فقد تمت صياغة هذه الترجمات بأسلوب رديء ، وأغفلت فقرات برمتها أو ترجمت بكلام لا معنى له حيث أن القارىء الاسباني لابد أن يتسائل لماذا يتمتع ذلك المؤلف الأجنبي بتلك السمعة الطيبة في بلاده ...» . ويخلص المؤلف إلى القول بأن المثل الايطالي«المترجم خائن» (traduttore, traditor...) صادق تماما ويقترح أن يكتب على أغلفة بعض الكتب المترجمة (خيانة فلان) بدلا من (ترجمة فلان) . ولكي يبرهن المؤلف على صحة وجهة نظره وصوابها يضرب في كتابه الذي يقع في 225 صفحة أمثلة على الأخطاء الصارخة في ترجمة الأعمال الأدبية الشعرية والنثرية وفي ترجمة الأفلام السينمائية[2] .

وإذا كان في حكم الأستاذ سانتويو شيء من القسوة على المترجمين فإن له ما يبرره بالنسبة للمترجمين الاسبان الذين سرد نصوصا من ترجماتهم حافلة بالأغلاط الفظيعة مليئة بالتجاوزات الشنيعة . وليس لدينا ما يرجح اختلاف الوضع في الأقطار الأخرى عنه في اسبانيا . وليس لدينا ما يشير إلى أن المترجمين الاسبان أقل براعة من نظرائهم المترجمين في بقية أنحاء العالم ، ولو اضطلع بعض أساتذة الترجمة

(*) ألقيت في اللقاء العالمي حول (مشاكل الترجمة المهنية في العالم العربي وإسهام التكنولوجيا الحديثة في معالجتها) الذي نظمته مدرسة الملك فهد العليا للترجمة بطنجة، 1 – 3 يونيو 1989.

في البلاد العربية أو أوربا أو أمريكا بدراسة مقارنة للكتب المترجمة وأصولها كتلك التي قام بها الأستاذ سانتويو لتوصلوا إلى نتائج لا تختلف عن نتائجه كثيرا على الأرجح .

بين المترجم الأدبي والمترجم الدولي :

وفي ظني أن الخطأ الذي يقع فيه مترجم النص الأدبي (وسأشير إليه فيما يلي بالمترجم الأدبي) أقل فداحة من الخطإ الذي يرتكبه المترجم العامل في المنظمات الدولية أو المؤتمرات العالمية (وسأشير إليه فيما يلي بالمترجم الدولي) . فخطأ المترجم الأول يؤدي إلى الاساءة إلى النص الأدبي والتقليل من قيمته الجمالية وبالتالي حرمان القارئ من التمتع بالنص المترجم بنفس الدرجة التي يبلغها قارئ النص بلغته الأصلية . أما خطأ المترجم في المنظمات الدولية أو المؤتمرات العالمية فقد يتسبب في إطالة المناقشات ، أو عدم التوصل إلى اتفاق مرجو ، أو حتى إلى توتر العلاقات بين الأطراف المعنية . وكم من مرة لاحظت في المؤتمرات الدولية نقاشا يحتد وجدلا يتفاقم نتيجة عدم استطاعة الترجمان (المترجم الفوري) نقل أقوال المتكلم بأكملها ، أو بسبب نقله لمعان لم يرم إليها المتكلم ولم يقصدها بتاتا ، وقد اعتذرت إحدى الدول الأسيوية من الانضمام لاحدى الوكالات الدولية المتخصصة في منظومة المؤتمر الاسلامي لأن ميثاق تلك الوكالة المترجم إلى الأنجليزية يشير إلى «الدول الاسلامية الأعضاء» في حين أن دستور تلك الدولة ينص على أنها دولة علمانية . وفي حقيقة الأمر كان النص الأصلي في ميثاق تلك الوكالة الدولية المتخصصة المدون باللغة العربية يشير إلى «الأقطار الاسلامية الأعضاء» وعندما أوضح المدير العام للوكالة الأمر للمسؤولين في تلك الدولة تم انضمامها إلى الوكالة بعد تأخر دام أكثر من سنتين اضطر المدير العام خلالها السفر مرتين إلى تلك البلاد . وهكذا فإن خطأ ذلك المترجم أدى إلى ضياع كثير من الوقت والجهد والمال .

مشاكل المترجم العربي :

ولكن للمترجم العربي الدولي بعض العذر ، ولا يجدر بنا أن نلقي عليه اللوم كله ، وإنما ينبغي علينا تسليط الضوء على المشاكل التي يواجهها ، وتمحيصها ، وتحليلها ، والوقوف على مصادرها ، واقتراح الحلول الناجعة لها . فالمترجم العربي خليق بالدعم والمساعدة لأنه يقوم بخدمة جليلة للثقافة العربية ورقيها في داخل الوطن العربي وخارجه . وفي الصفحات القادمة سأعرض بعض هذه المشاكل مع الحلول المقترحة .

مشكلة الوقت :

من أهم العوامل التي تؤدي إلى وقوع المترجم الدولي في الخطأ هو عامل الوقت ففي حين أن المترجم الأدبي يزاول هوايته أنى يروق له ذلك وحيثما يرغب فإن المترجم الدولي مقيد بوقت محدود . وإذا كان للمترجم الأدبي أن يشرع في عمله بعد العشاء في داره المريحة وهو يتناول قهوته أثناء استشارته لعدد من المعاجم الأحادية اللغة أو الثنائية اللغة ويترجم المقدار الذي يحلو له ، فإن المترجم الدولي يشترك عادة في مكتب واحد مع عدد من المترجمين الآخرين وأحيانا مع بعض الراقنات وعليه أن يتم ترجمة مقدار محدد من الصفحات يوميا . أما زميله الترجمان (المترجم الفوري) فهو في وضع لا يحسد عليه إذ أنه يجلس في مقصورة لا تربو مساحتها على المترين المربعين وليس في استطاعته أن يعود إلى معجم أو مرجع . وفي كثير من المؤتمرات الدولية التي شاركت في تنظيمها رأيت المترجمين يمضون النهار بأكمله ويسهرون الليل حتى الصباح لاتمام ترجمة الوثائق التي ستعرض على جلسة اليوم التالي .

قدرة المترجم الانتاجية :

إن كثير من المؤسسات التي تستخدم المترجمين تطلب من المترجم حدا أدنى من الانتاج في كل يوم عمل . وقد قام المترجم الايطالي فابريزيو مجالي ، رئيس تحرير مجلة (المترجم الجديد) الايطالية بمسح إحصائي لمعرفة قدرة المترجم الانتاجية في عدد من الأقطار والمؤسسات . وقد حدد وحدته المعيارية بالصفحة الايطالية المستخدمة مقياسا للترجمة التقنية ، وهذه الصفحة تشتمل على 25 سطرا يحتوي كل سطر على 60 حرفا أو بعبارة أخرى أن الصفحة الواحدة تضم ما معدله (220) كلمة وهذا يوافق تقريبا متوسط الصفحات باللغتين العربية والأنجليزية . واستنادا إلى مصادر متعددة أفاد السيد مجالي أن معدل إنتاج المترجم الواحد في اليوم هو بين خمس وسبع صفحات (لمترجمي الحكومة الأمريكية) ، وثماني صفحات (لمترجمي منظمة الأمم المتحدة) ، وتسع صفحات (لمترجمي الشركات الألمانية الغربية)[3] .

ومن ناحية أخرى ، قامت المترجمة إيزابل ليونارد بمحاولة لقياس القدرة الانتاجية للمترجمين الأحرار ، أي الذين يعملون لحسابهم الخاص ، فوزعت استبيانا على المترجمين الأحرار الذين شاركوا في مؤتمر جمعية المترجمين الأمريكيين الذي انعقد في نيويورك عام 1984 ، وحصلت على إجابات 79 مترجما ، ووجدت أن 57% منهم يترجمون ما معدله 2900 كلمة في اليوم الواحد أي حوالي 13 صفحة بمقياس السيد مجالي . وكانت نتائجها التفصيلية كما يلي :

عدد المترجمين	نسبتهم	عدد الكلمات يوميا
1	% 1	1،000 – 0
21	% 27	1،999 – 1،000
22	% 28	2،999 – 2،000
25	% 32	3،999 – 3،000
5	% 6	4،999 – 4،000
4	% 5	5،999 – 5،000
1	% 1	6،999 – 6،000
0	% 0	7،999 – 7،000
2	% 3	8،999 – 8،000
المجموع : 79	(103% بسبب تقريب الأرقام)[4]	

العوامل المؤثرة في قدرة المترجم الانتاجية :

ولا شك في أن قدرة المترجم الانتاجية تتوقف على عدد من العوامل أهمها :

1) **صعوبة النص** : هل يتناول النص قضايا الجينات في الكيمياء الحيوية ، أم خبرا عن زيارة يقوم بها وزير الخارجية لدولة صديقه مثلا ؟

2) **الهدف من الترجمة** : هل المقصود من الترجمة مجرد اطلاع المسؤولين على الموضوع أم أنه معد للنشر في صحيفة ، أو للنشر في كتاب أدبي ؟

3) **وسائل المترجم** : هل يكتب المترجم الترجمة بنفسه ، أو يرقنها على آلته الكاتبة ، أو يمليها على كاتبة اختزال ، أو يستخدم الحاسوب في ذلك ؟ ومن ناحية أخرى هل يستخدم المعاجم العادية وسيلة معينة أم يستخدم المعاجم والمعلومات المخزونة في الحاسوب ؟

4) **خبرة المترجم** : هل للمترجم خبرة طويلة في الترجمة ؟ وهل له خبرة في ترجمة نصوص في حقل الاختصاص ذاك ؟

5) **اللغة التي يترجم إليها** : هل يقوم المترجم بنقل النص الأجنبي إلى لغته الوطنية ، أم بنقل النص إلى اللغة الأجنبية ؟

6) **الضوضاء الخارجية** : والمقصود هنا بالضوضاء الخارجية عدد المرات التي يقاطع فيها المترجم أثناء عمله ، وهل يعمل في المكتب لوحده أم يشترك مع آخرين قد يشوشون عليه ؟

ويصرف النظر عن هذه العوامل التي سنعرض لبعضها بعد قليل ، فإن المشكلة التي يواجهها معظم المترجمين العرب في المنظمات الاقليمية والدولية في البلاد العربية ، تتمثل في النقص في عدد المترجمين بحيث يضطر المترجم إلى العمل بصورة متواصلة وتحت ضغط الوقت لاتمام العمل المطلوب ، ولا تكمن مشكلة المترجم الدولي أثناء المؤتمرات في عدد الصفحات التي ينبغي عليه ترجمتها وإنما في التعديلات والتحريرات المتكررة التي يجري إدخالها بصورة مستمرة على النصوص وضرورة ترجمتها وإدخالها في بقية النصوص ، وكذلك في مطابقة النص بلغات عمل المؤتمر المختلفة فالتعديلات والتغييرات التي تجري على الصفحة قد تستغرق وقتا أطول من ترجمة الصفحة ذاتها . وخليق بنا أن نزيد عدد المترجمين وننظم عملهم بطريقة تضمن الراحة لهم بصورة منتظمة ، وخاصة أثناء انعقاد المؤتمرات إذ يجب أن يكون هنالك فريقان من المترجمين أحدهما يعمل أثناء النهار والآخر يعمل أثناء الليل بعد أن نال قسطا من الراحة .

مشكلة تأهيل المترجمين وتخصصهم :

من الممكن جدا أن تكون شاعرا مفلقا أو مترجما بارعا دون أن تحصل على أية شهادة جامعية . وكان المترجمون في السابق يحترفون مهنتهم دون إعداد متخصص وإنما كان معظمهم من دارسي اللغات الأجنبية الذين نمّوا لديهم مهارات الترجمة بالممارسة . أما اليوم فإن معظم المترجمين قد حصلوا على تأهيل رسمي متخصص في الترجمة . ففي الولايات المتحدة لاتتجاوز نسبة المترجمين الذين لم يتموا تكوينهم الجامعي في الترجمة إلى 30% ، وتنخفض هذه النسبة في بريطانيا وألمانيا والأراضي المنخفضة إلى 10% . أما في البلاد الاسكندنافية فيكاد أن يكون هذا النوع من المترجمين معدوما(5) .

وفي داخل معاهد الترجمة الحديثة في أوربا يتخصص الطالب بالترجمة التجارية ، أو الصناعية ، أو العلمية ، أو القانونية ، وقد أقدمت جامعة دسلدورف الألمانية على منح شهادة في الترجمة الأدبية . وهذا أمر تفرضه الفروق المعرفية واللغوية القائمة بين نصوص تنتمي إلى حقول المعرفة المتباينة .

ولكن معاهد الترجمة في الوطن العربي لا تتعامل مع تخصصات الترجمة المختلفة وتعد طلابها إعداد عاما موحدا . فأحدث هذه المعاهد (مدرسة الملك فهد العليا للترجمة بطنجة) يقدم لطلابه بالاضافة إلى دروس اللغات ، والترجمة ، والمصطلحية ، موضوعات أخرى : مبادىء في الاقتصاد ، ومدخل إلى دراسة القانون ، والعلاقات الدولية ، والقانون الدولي العام ، ومنظمات جهوية (إقليمية) ودولية ، وقضايا الساعة(6) . وهذا يعني أن المدرسة تعد طلابها ليصبحوا مترجمين في منظمات دولية مثل منظمة الأمم المتحدة . ولكن المنظمات الدولية ليست كلها منظمات سياسية مثل منظمة الأمم المتحدة في نيويورك ، فمعظم منظمات منظومة الأمم المتحدة هي منظمات متخصصة مثل منظمة

الصحة العالمية بجنيف ومنظمة التنمية الصناعية بفينا ومنظمة التغذية والزراعة بروما ، وغيرها . أضف إلى ذلك أن سوق العمل بالمنظمات الدولية السياسية محدود وأنه لابد لمعظم خريجي معاهد الترجمة العربية أن يطرقوا أبواب الشركات الصناعية والتجارية العالمية والوطنية .

ولهذا كله يتحتم على معاهد الترجمة في الوطن العربي أن تفتح المجال لطلابها لاختيار التخصصات المختلفة فهذا ييسر للمتخرجين الحصول على عمل كما يحقق لهم النجاح في عملهم لتوفرهم على التدريب اللازم في اللغة المتخصصة ذاتها .

مشكلة المعجم العربي :

إن أهم وسيلة من وسائل المترجم هي المعجم الثنائي اللغة سواء أكان يدويا أم إلكترونيا . فكلما كان المعجم جيدا دقيقا شاملا كلما كان عمل المترجم سهلا أمينا سريعا . وقد دلت نتائج استبيان وزعته مجلة (اللغة الشهرية) على قرائها من المترجمين في أوربا وأمريكا أن الأغلبية الساحقة منهم تفضل المعاجم الثنائية اللغة على المعاجم الأحادية اللغة والمعاجم المتعددة اللغة ، وذلك لدقة المعاجم الثنائية اللغة وشموليتها ، ولأن إيجاد المعنى المطلوب فيها يستغرق وقتا أقصر مما في المعاجم الأحادية اللغة . ولكن المعجم العربي الثنائي اللغة حديث العهد لا يتجاوز عمره القرن الواحد من الزمن فهو لا يتوفر على الخبرة التي تجمعت لشقيقه المعجم العربي الأحادي اللغة خلال قرون طويلة من النمو يعد بعضلها عميد المعاجم في العالم . ويعاني المعجم العربي الثنائي اللغة من مشكلتين أساسيتين هما :

١) تكديس أشباه المترادفات في مقابل الكلمة الأجنبية الواحدة : ففي معجم المنهل (فرنسي – عربي) الذي يعد أكثر المعاجم الفرنسية – العربية انتشارا في العالم العربي نجد مثلا ما يلي :

«Tombeau sm.	رمس ، لحد ، ضريح ، قبر
Tombe sf.	ضريح
Fosse sf.	لحد ، ضريح
Mausolée sm.	ضريح ، قبر ضخم

فهنا نجد أن المعجمي يستخدم الكلمات : رمس ولحد وضريح وقبر ، وكأنها مترادفات كاملة الترادف ، أو كأن الكلمة الأجنبية (Tombeau) تعني تلك الكلمات العربية جميعا . والواقع الأمر لا هذا ولا ذاك . فاللغتان العربية والفرنسية تفرقان تفريقا واضحا بين الجدث والرمس والقبر والضريح . فالجدث هو الحفرة التي تحفر لوضع الميت فيها ، وعندما يوضع الميت فيها ويحثى عليها التراب وتتساوى مع الأرض تصبح (رمسا) ، وعندما ينصب عليها الشاهد تصبح (قبرا) وعندما يبنى حوله مسجد أو بناء كبير يكون (ضريحا)(*) . ولما كانت اللغة الفرنسية تتوفر على الفروق ذاتها تكون المقابلات على الوجه التالي :

fosse sf	trou creusé pour l'inhumation des morts	جدث
tombe sf	endroit où un mort est enterré	رمس
tombeau sm	monument élevé sur les restes d'un mort	قبر
mausolée sm	monument funéraire ayant les dimensions d'un bâtiment.(8)	ضريح

وبذلك يمكن أن نصف المعجم بالدقة لأنه يعطي كل كلمة أجنبية مقابلا واحدا يسهل على المترجم استعماله ، أما معاجمنا العربية الثنائية اللغة فغالبا ما تكدس أشباه المترادفات أمام اللفظ الواحد

(*) مع ملاحظة أن (قبر) لفظ عام، وأن الاستعمال القديم خصص كلمة (لحد) للشق في جانب الحفرة وكلمة (ضريح) للشق في وسط الحفرة، كما يدل لفظ (رمس) على التراب الذي يحثى على القبر كذلك.

والأمثلة على ذلك غزيرة :

2) خلط مفردات الحقل الدلالي الواحد : وهي، مشكلة ثانية ذات صلة بالمشكلة السالفة التي يعاني منها المعجم العربي الثنائي اللغة وتؤدي إلى زيادة نثر الأشواك في طريق المترجم العربي .

وتمتاز هذه الظاهرة – إضافة إلى تكديس أشباه المترادفات – بالخلط بين العام والخاص بحيث يستخدم لفظ عام مقابلا لعدد من المفردات الأجنبية المنضوية تحت حقل دلالي واحد . ولنعد إلى معجم المنهل ذاته للنظر في المفردات التالية مع مقابلاتها المنتمية إلى حقل دلالي واحد :

accord sm	***اتفاق*** ، وفاق ، تراض ، تفاهم . ميثاق ، معاهدة
charte sf	قانون ، دستور ، شرعة
compromis sm	تسوية ، صك تراض ، **اتفاق التحكيم**
concordance sf	انسجام ، ***اتفاق*** ، توافق
concorde sm	ألفة ، ود ، وفاق
convention sf	***اتفاق*** ، مشارطة ، تعاقد
entente sf	***اتفاق***
pacte sm	ميثاق ، عهد ، ***اتفاق*** ، عقد
traité sf	(9)معاهدة ، ***اتفاق***

يتبين لنا أن المعجمي قد استخدم كلمة ***اتفاق*** كمقابل وحيد أو أحد المقابلات في جميع المفردات التي سردنا تقريبا . كما اختارها مقابلا رئيسيا لثلاث كلمات من الكلمات التسع . وهو بذلك مصيب ومخطئ في الوقت نفسه . وعلى أية حال فإجراؤه لا تقره مبادئ الصناعة المعجمية الحديثة ، فكلمة ***اتفاق*** لفظ ينضوي تحته كثير من الألفاظ الخاصة المنتمية إلى الأسرة الاشتقاقية ذاتها أو الحقل الدلالي نفسه . فكل (معاهدة) وكل (حلف) هي اتفاق ولكن ليس كل (اتفاق) هو (معاهدة) أو (حلف) . ولو رجعنا إلى أقسام الترجمة في منظومة الأمم المتحدة لوجدناها تستخدم المقابلات التالية بصورة تكاد تكون منتظمة :

accord	اتفاق
charte	ميثاق
compromis	توافق
concordance	انسجام
concorde	وئام
convention	اتفاقية
entente	وفاق
pacte	عهد
traité	معاهدة

ومعلوم أن الكلمة الفرنسية لا تترجم إلى اللغة العربية بمقابل ثابت دائما لا يتغير وإنما ينال معناه شيء من التحوير والتبديل طبقا للسياق الذي ترد فيه والاستعمالات الاصطلاحية للكلمة في لغة الأصل . ومن هنا يضطر المعجمي أن يورد المقابلات الأخرى . ويستطيع أن يفعل ذلك بطريقتين : الأولى بأن يضع المقابلات المحتملة بعد المقابل الأساسي للكلمة ، مثلا :

عهد ، ميثاق ، عقد ، وعد ، دستور :
Pacte

والثانية أن يضع المقابل الأساسي فقط متبوعا بمقابلات الاستعمالات الاصطلاحية للكلمة ، مثلا :

Pacte	عهد
Pacte de préférence (Droit)	وعد بالتفضيل
Pacte fédéral (Suisse)	دستور سويسرا الاتحادي
Pacte de Varsovie	حلف وارشو
Pacte de la ligue des Etats arabes	ميثاق جامعة الدول العربية

وقد يجمع بين الطريقتين فيضع المقابل الأساسي متبوعا بالمقابلات المحتملة ثم يدرج الاستعمالات السياقية والاصطلاحية للكلمة مع مقابلاتها العربية .

إن المترجم العربي الدولي بحاجة إلى معجم

جيد دقيق يسهّل عمله ويوفّر عليه كثيرا من الجهد والعناء .

مشكلة ميكنة الترجمة :

إن معظم الشركات المتعددة الجنسيات تستخدم الحاسوب وسيلة مساعدة للترجمة ، ويملك بعضها بنوكا للمصطلحات مثل شركة سيمنز بألمانيا التي يضم بنك مصطلحاتها أكثر من أربعة ملايين مصطلح في تسع لغات . ودل مسح إحصائي أجري في أنجلترا عام 1986 على أن أكثر من 50% من المترجمين يستعينون بمعدات إلكترونية في عملهم ، كما أعرب كثير غيرهم عن أملهم في حيازة مثل تلك المعدات في القريب العاجل .

ولا تتجاوز نسبة المترجمين الذين يقدمون ترجماتهم بخط اليد 6،9% في فرنسا و 2،4% في الأراضي المنخفضة و 3،8% في بريطانيا، وجميع هؤلاء المترجمين تزيد أعمارهم على 35 عاما(10)

والمعدات الالكترونية التي يستعين بها المترجم الغربي تحقق له السرعة وتيسّر عمله ، وهي كثيرة منها الحاسوب الذي يستخدمه لمعالجة النصوص وقد يكون مزودا بمدقق التهجئة ومدقق القواعد ، أما الترجمة الآلية بواسطة الحاسوب فيمكنها ترجمته 300.000 كلمة في الساعة (ماعدا وقت الادخال والاخراج) ، ويستطيع المحرر المكلف بمراجعة الترجمة الآلية أن ينتج 6000 كلمة في اليوم . ولكن معظم المترجمين في البلاد العربية لم يحصلوا بعد على التجهيزات الالكترونية المساعدة التي تدخل ضمن ما يسمى اليوم بالصناعات اللغوية(11) .

دليل المترجم الدولي :

إذا كان المترجم الأدبي يكتفي بالمعجم الأحادي اللغة والمعجم الثنائي اللغة ومعجم المترادفات لاختيار ألفاظه وانتقاء عباراته ، فإن المترجم الدولي يحتاج إلى معلومات لا تتوفر عليها تلك المعاجم ، فهو يحتاج مثلا إلى مسميات الوزارات والمؤسسات والتقسيمات الادارية ، بل وحتى المصطلحات الحضارية التي تختلف مع الأسف من قطر عربي لآخر . فلو كان على المترجم مثلا أن يترجم رسالة موجهة إلى وزارات التربية في البلاد العربية فلا يكفي أنه يعرف معنى عبارة Ministère de l'éducation nationale إذ أن هذه الوزارة تختلف تسميتها من قطر عربي لآخر حتى في تلك الأقطار التي تبنت تلك التسمية الفرنسية ففي المغرب هي وزارة التربية الوطنية وفي تونس وزارة التربية القومية وفي موريطانيا وزارة التهذيب الوطني . كما أنه لا يكفي معرفته لمعنى (Ministry of Education) إذ أن هذه الوزارة تتباين تسميتها من دولة عربية لأخرى حتى في تلك الدول التي تبنت تلك التسمية الأنجليزية ففي مصر وزارة التعليم وفي السعودية وزارة المعارف وفي سوريا وزارة التربية وفي الأردن وزارة التربية والتعليم وهكذا . فالمترجم العربي إذن بحاجة إلى دليل يشتمل على تسميات تلك المؤسسات ليختار التسمية المناسبة لكل قطر .

والمترجم الدولي يحتاج كذلك إلى قائمة بمقابلات الأسماء المختصرة ، فجميع المنظمات الدولية واللجان المتفرعة عنها والصناديق المتشعبة منها تستخدم حروفا قليلة بدلا من أسمائها الطويلة مثل :

ISESCO : Islamic Educational, Scientific and Cultural Organization المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة

والمترجم الدولي لا يمكن أن يحفظ تلك التسميات عن ظهر قلب لأنها تبلغ الآلاف ، وهي غير مدرجة في المعاجم ، ومن هنا أصبح المترجم

الدولي بحاجة إلى دليل يضم هذه المختصرات وما يقابلها سواء أكان هذا الدليل يدويا أو إلكترونيا .

ولفترة طويلة كانت المكتبة العربية تفتقد مثل هذا الدليل حتى استطاعت وحدة الترجمة العربية التي يرأسها السيد محمد الديداوي في منظمة التنمية الصناعية في فينا من إخراج هذا الدليل(12) .

الهوامش

(1) J.C. Santoyo, *El delito de traducir* (Léon : Universidad de Léon, 1985) 225 pp.

(2) Wendy Williams, «Those Criminals the translators» in *Language Monthly*, 29 (1986) 8.

(3) Fabrizio Megale, «Metodo di calcolo della produttività d'un traduttore» in *Language Monthly*, 21 (1985) 9 - 10

(4) Isabel Leonard, «How Many Words does a Translator Produce in a Day ? in *Language Monthly*, 21 (1985) 11.

(5) Margaret Grindod, «Portrait of a Profession», in *Language Monthly*, 29 (1986) 9 - 10

(6) البرنامج الدراسي لمدرسة الملك فهد العليا للترجمة ــ طنجة، 1989

(7) الدكتور جبور عبد النور والدكتور سهيل ادريس، *المنهل* (بيروت : دار العلم للملايين الطبعة التاسعة 1986).

(8) التعاريف الفرنسية مأخوذة من معجم لاروس للتدليل على أن اللغة الفرنسية تفرق بين معاني الكلمات الأربع
Petit Larousse Illustré (Paris : Librairie Larousse, 1983)

(9) معجم *المنهل*، مصدر سابق

(10) «Translators going electronic», in *Language Monthly*, 29 (1986) 7.

(11) Pierre Auger, «Les métiers langagiers et les industries de la langue : Presentation». *L'actualité terminologique*, Vol. 22 no. 3 (1989) 1 - 2

(12) منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية، دليل المترجم (فينا : اليونيدو، 1986).

الخلاصة :

لقد استعرضت في الصفحات القليلة التي مرت بعض الصعوبات والمشكلات التي تؤثر في قدرة المترجم العربي الدولي الانتاجية ودقته وسير عمله بشكل عام ، وأهم هذه المشكلات عدم صلاحية الاعداد والتدريب المتوفران له ، وحجم العمل الملقى على عاتقه ، وقلة الوسائل الالكترونية الموضوعة تحت تصرفه ، وسوء المعاجم العربية الثنائية اللغة التي يستخدمها وعدم توفر الأدلة المتخصصة للمترجمين ، كما اقترحت بعض الحلول لها .